

التعرف على القرآن

(113) معذبون مصطرخون، وكأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي. فقال رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه: "هذا عبد نور الله قلبه بالإيمان"، ثم قال له: "إلزم ما أنت عليه". فقال الشاب: ادع الله لي يا رسول الله ﷺ أن أزرق الشهادة معك، فدعا له رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي، فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر (أصول الكافي (كتاب الإيمان والكفر): 2/53) يقول القرآن بأن صفاء القلب يوصل الإنسان إلى مقام يقول عنه أمير المؤمنين (عليه السلام): "لو كشف لي الغطاء ما ازدت يقينا". إن القرآن بتعاليمه يريد أن يربي أناسا، مسلحين بسلاح العلم والعقل، ويستفيدون من سلاح القلب أيضا، ويستخدمون هذين السلاحين في أحسن أساليبه وأسمى كفياته في طريق الحق. وإن أئمتنا وتلامذتهم الصالحين المؤمنين نماذج حية واضحة لهؤلاء الأناس.